



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة ماجستير

أنماط الربط النصي  
في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ

دراسة في ضوء نحو النص

إعداد

عبير هانى محمد بسيونى

إشراف

أ.د. محمد حماسة عبد اللطيف

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

أ.د. حسن أحمد البندارى

أستاذ البلاغة والنقد الأدبى بكلية البنات جامعة عين شمس

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والتربية والعلوم

قسم اللغة العربية وآدابها

### أنماط الربط النصي

فى رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ  
دراسة فى ضوء نحو النص

اسم الطالبة : عبير هانى محمد بسيونى

الدرجة العلمية: الماجستير

القسم التابع له: اللغة العربية

الجامعة : جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

سنة التخرج : ٢٠٠٨-٢٠٠٩م

سنة التسجيل : ٢٠١٠م

سنة المنح : ٢٠١٢م



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وآدابها

### رسالة ماجستير

اسم الطالبة : عبير هانى محمد بسيونى  
عنوان الرسالة : أنماط الربط النصي في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ دراسة  
في ضوء نحو النص

اسم الدرجة : (ماجستير)

لجنة الإشراف:

١- أ.د. محمد حماسة عبد اللطيف أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار  
العلوم جامعة القاهرة

٢- أ.د. حسن أحمد البندارى أستاذ البلاغة والنقد الأدبي – كلية البنات – جامعة  
عين شمس

لجنة المناقشة:

١- أ.د. محمد حماسة عبد اللطيف أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار  
العلوم جامعة القاهرة

٢- أ.د. حسن أحمد البندارى أستاذ البلاغة والنقد الأدبي – كلية البنات – جامعة  
عين شمس

٣- أ.د. محمد عبد المطلب مصطفى أستاذ النقد الأدبي – كلية الآداب – جامعة  
عين شمس

٤- أ.د. محمد رجب الوزير أستاذ علم اللغة - كلية الألسن - جامعة عين شمس  
تاريخ تسجيل البحث تاريخ إجازة الرسالة

// ٢٠١٢ م

// ٢٠١٢ م

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

// ٢٠١٢ م

موافقة مجلس الكلية

// ٢٠١٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

«سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم»

صدق الله العظيم

سورة البقرة آية رقم ٣٢٣٢

# شكر وتقدير

يسعدنى أن أتوجه - فى مفتتح هذا العمل - بالشكر والتقدير لجميع من ساعدنى فى إنجازه، وقاد خطاى إلى إتمامه، ووصلنى به إلى هذه الدرجة التى ما كنت لأبلغها لولا توجيهاتهم السديدة التى أنارت لى الطريق، وكانت عونى وسندى فى كل ما أنجزت.

ولا يسعنى أن أذكر كل هؤلاء بأسمائهم وإلا لاستغرقت صفحات عديدة، ولكننى أخص بالذكر والشكر والثناء الجميل الأستاذين الفاضلين الكريمين:

- الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف.

- والأستاذ الدكتور حسن البندارى.

فقد كان تقرير عملهما وسديد آرائهما، وفيض كرمهما الفضل الأكبر فى إتمام هذا العمل، وإنجاز هذه الرسالة.

وأسأل الله أن يجزيهما عما يقدمان للغة العربية وللأبحاث العلمية من جهد وفضل خير الجزاء - فهو نعم المولى ونعم النصير.

والله ولى التوفيق

## فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	- المقدمة...
١٥	- المدخل...
١٨	- الفصل الأول: الربط بالإحالة:...
١٩	١ - المفهوم اللغوى للإحالة...
٢٠	٢ - المفهوم الاصطلاحي للإحالة...
٢٢	٣ - مكوّنات الإحالة...
٢٤	٤ - أنواع الإحالة...
٢٦	٥ - المدى الإحالى...
٢٧	٦ - وسائل الإحالة...
٢٩	- المبحث الأول: الربط بالضمير:...
٢٩	١ - المفهوم اللغوى للضمير...
٢٩	٢ - المفهوم الاصطلاحي للضمير...
٣١	٣ - مرجعية الضمير وإزالة اللبس...
٦٩	٤ - التطابق بين الضمير ومرجعه...
٧٣	٥ - الالتفات النصى...
٧٧	- المبحث الثانى: الربط باسم الإشارة:
٧٧	١ - مفهومها فى اللغة والاصطلاح:
٧٨	٢ - أقسامها.
٩١	- المبحث الثالث: الربط بالاسم الموصول:
٩١	١ - مفهومه وأقسامه وأهميته.
٩٧	- المبحث الرابع: الربط بأدوات المقارنة:
٩٧	- المقصود بها وأقسامها
١٠٢	- الفصل الثانى: الاستبدال والربط النصى:...
١٠٣	١ - مفهوم الاستبدال.
١٠٣	

الموضوع	الصفحة
٢- موقف علماء العربية القدامى من ظاهرة الاستبدال.	١٠٣
٣- أهميته فى تحقيق الربط النصي.	١٠٤
٤- الفرق بين الاستبدال والإحالة.	١٠٥
٥- أنواع الاستبدال.	١٠٥
- المبحث الأول: الاستبدال الاسمي.	١١٢
- المبحث الثانى: الاستبدال الفعلى.	١١٧
- المبحث الثالث: الاستبدال الجملى.	١٢٣
- الفصل الثالث	١٢٤
الحذف والربط النصي	١٢٤
١- المفهوم اللغوى للحذف.	١٢٤
٢- موقف علماء العربية القدامى من ظاهرة الحذف.	١٢٦
٣- المفهوم الاصطلاحي للحذف.	١٢٧
٤- دور المتلقى فى إبراز مواضع الحذف وضرورة توافر دليل.	١٢٩
٥- أنواع الحذف	١٢٩
- المبحث الأول: الحذف الاسمي	١٤٧
- المبحث الثانى: الحذف الفعلى	١٥١
- المبحث الثالث: الحذف الجملى.	١٥٩
- الفصل الرابع: التكرار والربط النصي:	١٦٠
١- المفهوم اللغوى للتكرار.	١٦١
٢- المفهوم الاصطلاحي للتكرار.	١٦٢
٣- موقف علماء العربية القدامى وعلماء لغة النص من التكرار.	١٦٤
٤- دور التكرار وأهميته فى الربط النصي.	١٦٦
٥- أنواع التكرار:	١٦٦
- المبحث الأول: التكرار الكلى (التام).	١٧٩
- المبحث الثانى: التكرار الجزئى.	١٨٥
- المبحث الثالث: التكرار بالترادف.	١٩٠

الموضوع	الصفحة
- المبحث الرابع: التكرار بشبه الترادف.	١٩٥
- المبحث الخامس: التكرار بالاسم العام.	١٩٩
- المبحث السادس: التكرار بالتوازي.	٢٠٢
- الفصل الخامس: الربط بالأدوات:	٢٠٤
- المبحث الأول: الربط الإضافي.	٢٢٥
- المبحث الثاني: الربط العكسي.	٢٣٤
- المبحث الثالث: الربط السببي...	٢٤٥
- المبحث الرابع: الربط الزماني والمكاني...	٢٥٠
الخاتمة...	٢٥٣
قائمة المصادر والمراجع...	٢٦٣
الملخص...	٢٦٤
المستخلص...	

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،

لاحظ علماء لغة النصّ أن كثيراً من الأشكال اللغوية قصرت على دراسة العلاقات بين أجزاء الجملة الواحدة، ولهذا التفتوا إلى ضرورة تجاوز الدراسات النحوية مستوى الجملة إلى مستوى النصّ، وعرف هذا الاتجاه بلسانيات النصّ text Linguistics، واللسانيات النصية textual Linguistics، ونحو النصّ text grammar أو علم لغة النصّ.

وفي ضوء نحو النصّ اتجه التحليل اللساني النصّي إلى أن يتخذ من النصّ وحدة أساسية في التحليل والوصف اللغوي باعتباره هو البنية اللغوية الكبرى.

مع العلم بأن نظرية "نحو النصّ" لا يمكن أن تكون بديلاً لنحو الجملة، فنحو الجملة هو البنية الأساسية للنصّ، ونحو النصّ يعتمد اعتماداً كلياً على تراث نحو الجملة، ولكنه ينطلق إلى مستويات أكبر وأرحب من التركيب اللغوي المفرد إلى تركيبات جمالية معقدة يحل فيها أوجه الترابط والاتساق والانسجام حتى يتمكن من الوقوف على أسباب تفرد كل نص بصورة أشمل.

ومن أهم ما يتميز به نحو النصّ هو دراسة الروابط، فالجملة العربية لا يمكن أن تكون مفيدة إلا إذا اشتملت على قرائن تساعد على تحقيق المعنى الواضح الخالي من الغموض واللبس والخلط، ومن ضمن هذه القرائن قرينة الربط، وهي قرينة لفظية الغاية منها إحكام بناء النصّ كلياً.

فصفة التتابع والترابط بين الأجزاء المكوّنة للنص تحقّق له استمراريته من منظور نحو النصّ الذي يتعامل مع النصّ على أنه وحدة لغوية كبيرة، وتتجسد الاستمرارية في

ظاهرة، ويقصد بظاهر النصّ الأحداث اللغوية المنطوقة أو المسموعة أو المكتوبة أو المرئية فى تعاقبها الزمنى، فينتظم بعضها مع بعض تبعاً للمعاني النحوية ولكنها تشكل نصاً إذا تحقق لها من وسائل الربط ما يجعله محافظاً على كينونته واستمراريته.

وهناك من النحاة القدامى الذين أشاروا إلى الربط ولكنها ما هى إلا إشارات عابرة، أما المتأخرون فقد تنبه بعض منهم إلى هذه الظاهرة ولكن دراساتهم لم تكن شاملة متكاملة مع العلم بأن "علم المعانى" فى تراثنا العربى قد عرض لكثير من المسائل والأبواب التى تدخل الآن فى صميم نحو النصّ.

وهناك فرق بين مفهوم الربط ومفهوم الالتباط، لذا "ينبغى أن نفرّق هنا بين الربط الذى يمكن أن يتحقق من خلال أدوات الربط النحوية (الروابط)، والتماسك الذى يتحقق من خلال وسائل دلالية فى المقام الأول، ويمكن تتبع الأول على المستوى السطحى للنصّ إلا أن الثانى يتمثل فى المستوى العميق للنصّ".<sup>(١)</sup>

وأفضّل استخدام مصطلح (الربط) بدلاً من السبك أو الاتساق أو التضام أو الترابط الرصفى أو التماسك علماً بأنه يقابل مصطلح (Cohesion)؛ لأن المعنى يشير إلى الشدّة والقوّة والعلاقة بين الأشياء وهذا بالفعل ما يحدث، فى حين أن مصطلح التماسك يدلّ على أن الشئ متماسك من نفسه وهذا ما لا يحدث فى النصّ بل حدث فى النصّ بواسطة وسيلة بين المترابطين، ولذلك "فلروابط دور أساسى فى تشكيل النصّ سواء كان ذلك بين جملة أو مفرداته".<sup>(٢)</sup>

#### - أسباب اختيار الموضوع:

١- هو أن التحليل اللسانى النصّى فى ضوء نحو النصّ يتميز عن تحليل الجملة بأنه يدور فى ميدان أكثر رحابةً واتساعاً وشمولاً من النحو التقليدى الذى كانت فيه الجملة أكبر وحدة فى التحليل - وعلى ذلك - تتجلى مهام نحو النصّ فى دراسة الخواص التى تؤدى إلى تماسك النصّ وتأصيل هذا العلم بصورة معاصرة.

(١) د. سعيد حسن بحيرى/ علم لغة النصّ، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط١، ١٩٩٧، ص١٢٢.

(٢) د. سعيد حسن بحيرى/ دراسات لغوية تطبيقية فى العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٥، م٢، ص٩٤.

٢- محاولة الربط بين ماذكر عن وسائل الربط فى كتب النحو التراثية وبين ما قدّم من كتب حديثة سواء أكانت من قبل العرب أو الأجانب من وسائل الربط النصّي وذلك تطبيقاً على رواية (اللس والكلاب).

- أسباب خاصة بالنصّ الروائى (اللس والكلاب):

١- ندرة الدراسات اللغوية النصية لإنتاج نجيب محفوظ.

٢ - اخترت هذه الرواية لسببين:

أولهما: أنها تمثل مع روايات أخرى (الطريق، السمان والخريف، الشحاذ، ثرثرة فوق النيل، ميرامار) مرحلة غنيّة بالتجديد والتجريب تمتاز بمزيد من التعمق والإقلال من التفاصيل.

ثانيهما: لغة هذه الرواية فيها إيجاز الشعر وفيها إحياءات كثيرة دون التصريح، فهي لغة لا تسعى لتسجيل كل شئ فى عبارات تقريرية واضحة ويكفى العنوان خير دليل على ذلك "اللس والكلاب" فهي جملة اسمية بسيطة تتكون من مبتدأ وهو اللص والمقصود به سعيد مهران والخبر محذوف والكلاب المقصود بهم رءوف علوان ونبوية وعليش سدره وكل من وقف فى طريقه، وفيها الكثير من أشكال الربط النصّي عن طريق الإحالة والاستبدال والحذف وغيره.

- الدراسات السابقة الخاصة بنحو النص:

هناك العديد من الدراسات التى تناولت نحو النص، وأهميته ودور الروابط فى تحقيق التواصل بين المنتج والمتلقى والتى يمكن الاستفادة منها مثل.

١- الأزهر الزناد: نسيج النصّ بحث فى ما يكون به الملفوظ نصاً، المركز

الثقافى العربى، بيروت، ط١/١٩٩٣

٢- د/ أحمد عفيفى:- نحو النصّ اتجاه جديد فى الدرس النحوى، مكتبة زهراء

الشرق، القاهرة، ط١/٢٠٠١.

٣- د/ صبحى إبراهيم الفقى، علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق، دار قباء،

القاهرة، ط١/١٤٣١هـ - ٢٠٠٠م.

٤- د/ سعيد حسن بحيرى - دراسات لغوية تطبيقية بين البنية والدلالة، مكتبة

الآداب، القاهرة، ط١/١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- ٥- د/ سعيد حسن بحيرى - علم لغة النصّ المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية لونجمان، القاهرة، ط١/١٩٩٧.
- ٦- محمد خطابى، لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافى العربى، بيروت، ط١/١٩٩١.

#### الدراسات السابقة الخاصة بالرواية عند نجيب محفوظ:

- لم أجد دراسة لغوية نصّية فى رواية اللص والكلاب للروائى نجيب محفوظ ولكن ثمة دراسات يستفاد منها فى تفسير النصّ الروائى (اللس والكلاب) وهى:
- <sup>٩</sup> د/ حسن البندارى، لعبة الضمائر دراسات فى النص القصصى، من ١٩٧٩ إلى عام ١٩٩٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة نجيب محفوظ، ط ٢٠١١.
- <sup>٩</sup> فؤاد دواره، نجيب محفوظ من القومية إلى العالمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١٩٨٩.
- <sup>٩</sup> د/ محمود الربيعى، قراءة الرواية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٩م.
- <sup>٩</sup> محمد عنانى، ماهر شفيق، نجيب محفوظ فى عيون العالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢٠٠٢.

#### - الهدف من الدراسة:

الإسهام فى الدرس التطبيقي للنحو العربى فى رواية اللص والكلاب للكاتب نجيب محفوظ فى ضوء نظريات ومناهج "نحو النص" من خلال التطبيق على أهم معايير النصّية (السبك/الربط) لإبراز قوى الربط النصّية فى ذلك العمل الروائى.

تحديد طرق المؤلف فى استخدام أشكال الربط لمحاولة إعادة العلاقات بين المشتغلين فى حقل الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية.

#### - المنهج المتبع فى هذه الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى الذى يقوم على تحليل المادة المدروسة عن طريق استخدام أدوات تحليل بعضها مستمد مما قدمه لغويو التراث، والبعض الآخر مستمد مما قدمه المحدثون: العرب والأجانب راصداً أشكال قوى الربط وأنماطها.

#### - ويتم تنفيذه عن طريق:

١- تقسيم النصوص إلى جمل وفقرات.

٢- رصد قوى الربط النصي بين الجمل والفقرات.

٣- تحليل مثالين أو أكثر من كل نمط مع شرح لكل نمط من أنماط الربط النصي.

### نبذة عن رواية (اللس والكلاب) لنجيب محفوظ:

رواية اللص والكلاب كانت بمثابة شهاب ظهر في عالم الفن، فجذب إليه الأنظار، وجمع حوله الأفكار، فهذه الرواية تبدأ بخروج سعيد مهران من السجن بعد أربع سنوات قضاه فيها بسبب سرقة صغيرة ويتوجه إلى عطفة الصيرفي، المكان الذي كان يعيش فيه مع زوجته نبوية وابنته سناء، فيلتقي بـ(عليش سدره) وأعوانه ليناكش مطالبته بابنته وماله وكتبه، وذلك في حضور المخبر حسب الله، ولكن عليش أنكر كل شيء و أمام هذا الموقف اتجه سعيد فوراً إلى منزل الشيخ على الجنيدى طالباً منه الإقامة عنده إلى أن يحقق انتقامه من زوجته الخائنة (نبوية) وصديقه (عليش سدره)، وحاول بعد ذلك أن يلتقي بالصحفي (رعوف علوان) صديقه القديم حيث انتظره عند قصره، متعجباً من تبدل حاله، وعندما التقى به أخذ يلّمح له منتقداً إياه، حتى انتهى اللقاء بينهما مؤكداً له رعوف أن معاودة هذا اللقاء تارة أخرى أمر مستحيل، مما جعل سعيد مصراً على أن يستكمل انتقامه من هذا الصديق الذي غرس فيه مبادئ الاشتراكية ثم سرعان ما تنكر لها.

وكل هذه الأمور جعلت سعيد يلوذ بالوحدة والعزلة والظلم، لم يكن أمامه سوى قتل الذين خانوه، حتى التقى بـ(نور) المرأة الساقطة في الوحل، التي رحبت بإقامته عندها، وكان خروجها للعمل وبقائه وحيداً في البيت فرصة لاسترجاع ذكريات تعرفه على نبوية وزواجهما، وتفاصيل طفولته البسيطة مع والده عم مهران و أمه، وكيف كان رعوف علوان شهماً وقف إلى جواره أثناء وفاة والده، وشجعه على التمرد على المجتمع، وسرقة الأغنياء كحق مشروع، ولم يتمكن سعيد من تنفيذ ما عزم عليه من انتقام، فقد وصله خبر وقوع جريمة كان ضحيتها إنساناً بريئاً وهو شعبان حسين، ولكنه لم يتوقف واستطاع أن يقوم بحياكة بدلة ضابط طلب قماشها من (نور)، متوجها صوب الانتقام من رعوف علوان حيث فاجأه وهو خارج من سيارته، ولكن طلاقات الرصاص بدأت تتوالى عليه، ويعلم سعيد بعد ذلك إخفاقه في قتل رعوف علوان، وانه إنما أسقط ضحية أخرى وهي البواب، ومع ذلك فقد ازداد إصراره على معاودة الانتقام مهما حدث، ولكن بدأت الأمور تتعقد من حول سعيد، حيث غياب نور المفاجيء، مجيء صاحبة البيت مطالبةً بالإيجار مهددةً باقتحام